

بحار الأنوار

[232] إن كنتم لا تعلمون " فنحن أهل الذكر فسألونا إن كنتم لا تعلمون (1). فقالت العلماء: إنما عنى (2) بذلك اليهود والنصارى ! فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله وهل يجوز ذلك ؟ إذا يدعوننا إلى دينهم و يقولون: إنه أفضل من دين الاسلام ! فقال المؤمن: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا (3) يا أبا الحسن ؟ فقال عليه السلام: نعم الذكر رسول الله ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عزوجل حيث يقول في سورة الطلاق: " فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا، رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات " (4) فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن أهله، فهذه التاسعة. وأما العاشرة: فقول الله عزوجل في آية التحريم: " حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم " (5) الآية إلى آخرها. فأخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا: لا. قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم يصلح له أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا: نعم (6) قال: ففي هذا بيان لاني أنا من آلهم ولستم من آلهم، (7) ولو كنتم من آلهم لحرم الله عليكم بناتكم كما حرم الله عليكم بناتي، لانا من آلهم وأنتم من أمته.

(1) الامالى والتحف خاليان عن قوله: فنحن اهل الذكر فاسألونا ان كنتم لا تعلمون. (2) في العيون: انما عنى الله. (3) في التحف: يخالف ما قالوا. (4) الطلاق: 9 و 10. (5) النساء: 23. (6) في الامالى والتحف: قالوا: بلى. (7) في العيون: [ولستم انتم من آلهم] وفى التحف: بيان اننا من آلهم ولستم من آلهم. [*]